احلام الشباب

عاج الخيال فلم يبل أواما ... ومضى وخلّف فى الفؤاد غراما
مالى وللكحلاء هجت عيونها ... فلأن قلبى أنصلا وسهاما
ياقلبى ويحك ماسمعت لناصح ... لما ارتميت ولا اتقيت ملاما
لعبت بك الحسناء تدنو ساعة ... فتثير ما بك ثم تهجر عاما
والحب مالم تكتنفه شمائل ... غراء كان معرة وأثاما
والحب أحلام الشباب هنيئة ... ما أطيب الأيام والأحلاما
والحب نازعة الكريم تهزه ... فيصول سيفاً أو يسيل غماما
والحب ملهاة الحياة وطبها ... ولقد تكون به الحياة سقاما
والحب نيران المجوس لهيبها ... يحيى النفوس ويقتل الأجساما
والحب شعر النفس إن هتفت به ... سكت الوجود وأطرق استعظاما
والحب من سر السماء فسمه ... وحياً إذا ما شئت أو إلهاما
لولاه ما أضحى سليل زيبة ... يوم التنافر سيداً مقداما
ولما رمى فى الجحفلين بنفسه ... لا يتقى رمحاً ولا صمصاما
الحب ألبسه المروءة يافعاً ... وأعده للمكرمات غلاما
ياشد ما فعل الغرام بمهجة ... ذابت أسى وصبابة وغراما
كانت صئولا لا تنيل زمامها ... فغدت أذل السائمات زماما
سكنت إلى حلو الغرام ومره ... ورعت حقولا للهوى وذماما
وطوت أحاديث الجوى فطوت ... داءً يدك الراسيات عقاما
يازهرة نم النسيم بعرفها ... وجرى بها ماء النعيم جماما
ياجنة لوكان ينفع عندها ... نسك لبتنا سجداً وقياما
ياطلعة الروض النضير تحية ... ومجاجة المسك الذكى سلاما